مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم

هدى يونس*

(الإيداع: 26 آب 2024 ، القبول: 22 تشرين الأول 2024)

الملخص:

يهدف البحث تعرُّف مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس في مدينة اللاذقية، وتعرُّف الفرق بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع، ولتحقيق الهدف من البحث تم إعداد استبانة تضمنت (39) بنداً موزعة على (4) محاور، وتم تطبيقها على عينة مكونة من(427) تلميذاً وتلميذةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واعتمد البحث المنهج الوصفي (التحليلي)، وتمّت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية، ومن ثم مناقشة النتائج وتفسيرها، وصولاً إلى وضع عدد من المقترحات.

وأظهرت نتائج البحث أن مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية قد كان مرتفعاً، وكان أعلاها لدورها في تنمية قيم الواجبات بالترتيب الأول يليه قيمة الحقوق بالترتيب الثاني، ثم قيم الانتماء بالمرتبة الثالثة، والتشاركية بالمرتبة الرابعة، وتبين وجود فرق بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع، وقد كان هذا الفرق لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، المواطنة، قيم المواطنة، الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

*مدرس في قسم تربية الطفل،كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The level of school administration' practicein the development the values of citizenship among pupils of the first cycle of basic education

(A Field Study from the point of view of six class pupils In the city of Lattakia)

*Huda Younies

(Received: 26 Augast 2024 , Accepted: 22 October 2024)

Abstract:

This study aimed to recognize The level of school administration' practice of the first cycle of basic education in the development the values of citizenship among pupils from the point of view of six class pupils in the city of Lattakia, and to recognize the difference between the averages of the responses the pupils on the questionnaire according to the variable of gender, to achieve the aim of the study, the research developed a questionnaire included (39) sentences, and she applied on a random sample of (427) students. the study introduced recommendations about the role of school administration. By depending on the suitable statistic ways and using the approach of synthesis, the study found that the role of school administration in the development of values of citizenship among pupils from the point of view of pupils of the first cycle of basic education was high level, the role of school administration in the development of duties was the first, then rights, then belonging. the results have showed differences the averages of the responses the pupils on the questionnaire according to the variable of gender.

Keywords:school administration, citizenship, values of citizenship, the first cycle of basic education.

***Assistant Professor, Department of children Education, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia , Syria.**

مقدمة

يمر العالم العربي في المرحلة الراهنة بأحداث كثيرة وكبيرة، انعكست على جميع الدول التي تقع في نطاقه، وبرزت بالتالي حاجة لتعزيز مفهوم المواطنة وقيمها كونها تعد أهم ركائز الدولة وتماسكها واستقرارها وأمنها(زايد، 2009، 22)، إذ تعد المواطنة حجر الأساس لتطوير أي نظام وتقدم أي مجتمع، كونها تعد الوسيلة الأهم لتقوية أواصر الوحدة الوطنية والهوية القومية(بوز، 2006، 68)، ولكونها تعبر عن مجموعة من القيم المشتركة بين أفراد الوطن الواحد، والتي تنظم العلاقات بينهم وفقاً لأسس محددة يتم التعامل بناءً عليها للعمل على رفعة الوطن وتقدمه وازدهاره. كما تُعَدُّ التربية على المواطنة من الأهداف الأساسية التي تسعى المجتمعات المتقدمة إلى تحقيقها لدى جميع الأفراد(ديب،2009، 27)، وهي تشكل هدفاً أساسياً من أهداف النظام التربوي في الجمهورية العربية السورية في جميع المراحل، إذ إن إعداد المواطن الصالح الذي لديه شعور بالانتماء الصادق للوطن والولاء له يعد ثروة لهذا الوطن.

وتعني المواطنة أن يتساوى جميع أفراد الوطن في الحقوق والواجبات، وتوفير مختلف الفرص أمامهم بغض النظر عن كل معتقداتهم الفكرية وعقائدهم الدينية وانتماءاتهم السياسية(العامر، 2010، 39)، وتشكل صفة الفرد الذي يعرف حقوقه وواجباته ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع والتعاون والعمل الجماعي مع المواطنين، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم(العقيل والحواري، 2014، 521)، وتُعرف بأنها انتماء الفرد إلى الوطن الذي يعيش فيه وولائه له، وشعوره بالفخر بالانتماء لوطنه والفخر بتاريخه وتراثه الحضاري، والاعتزاز بالهوية الوطنية، كما تشمل المساهمة الفعلية في بنائه وتقدمه، والإخلاص في الدفاع عنه. وهذا يبين أهمية المواطنة لتطور أي مجتمع، فهي تعبر عن التزامات ومسؤوليات وطنية يتم ترجمتها في صورة سلوكيات وأفعال متوازنة تصب في مصلحة الوطن وتقدمه، لذا لابد من تعزيز هذا المفهوم وتنميته في جميع المراحل الدراسية.

لقد أصبح مفهوم المواطنة يحتل المكانة الأهم في مجتمعنا، نظراً لما يشهده العالم من تغيرات وتطورات سريعة في مجالات العلوم والتكنولوجيا التي أسفر عنها تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية نتج عنها ظهور اتجاهات وقيم وسلوكيات غير مرغوبة، وكذلك نظراً لما شهدته الجمهورية العربية السورية من أزمات وأحداث متلاحقة خلال السنوات الماضية، والتي أثرت على كافة المجالات وأهمها النواحي التربوية والتعليمية، الأمر الذي تطلب من القائمين على العملية التربوية ضرورة القيام بدورهم الفاعل بشكل أكبر في تنمية مفهوم المواطنة وقيمها وعلى أكمل وجه، فقد توجب على جميع المؤسسات التربوية العمل على تعزيز المواطنة وقيمها وغرسها في سلوكيات الناشئة.

وتحتل المدرسة الدور الرئيسي في ذلك، كونها تلعب دوراً بارزاً في الحفاظ على القيم والسلوكيات والأفكار المنضبطة المعينة على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته نحو تنمية مستدامة في شتى المجالات، فهي مجال خصب لغرس وتنمية القيم والتوجهات الإيجابية في نفوس التلاميذ وترجمتها إلى سلوكيات عملية في واقع حياتهم، وتنمية القيم الوطنية بالطرق التربوية السليمة(زايد، مرجع سابق، 75).

وكون المواطنة تسهم في تطوير المجتمعات فقد أصبحت مطلباً ضرورياً لتقدم أي بلد، وهي من المقومات والركائز الأساسية لمجتمعنا السوري الذي تساهم المدرسة في بنائه وذلك من خلال عناصرها جميعها من إداريين ومعلمين ومقررات ومناهج دراسية، إلا أن إدارة المدرسة تحتل المكانة الأبرز والأهم في تعزيز المواطنة وقيمها لدى التلاميذ، كونها المسؤولة عن حسن سير العملية التربوية في كامل البناء المدرسي، وكونها تمثل الركن الأساسي الذي يقوم عليه كيان المدرسة والمحرك لطاقاتها وإمكاناتها البشرية والمادية، والموجه والمنسق لها لبلوغ الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة لتحقيقها(العجمي، 2010، 35).

ولذا لابد أن تعمل إدارة المدرسة على تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على حب الوطن، وتنمية الثقافة الديمقراطية لديهم بإكسابهم مبادئ الحوار والتسامح والتعاون ونبذ العنف والتعصب، وتكوين مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية في حياتهم، وتأدية واجباتهم على أكمل وجه مقابل ما يحصلون عليه من حقوق، فعندما توفر الإدارة المناخ الديمقراطي الخصب الذي تسود فيه العدالة والمساواة في الحقوق وتهتم بإكساب القيم الهادفة والإيجابية، فإن ذلك سيساعد التلميذ على إدراك حقوقه وواجباته تجاه وطنه وتعزيز قيم المواطنة لديه.

ونظراً للدور المهم الذي تقوم به إدارة المدرسة في تنمية شخصيات التلاميذ وغرس القيم ولاسيما قيم المواطنة لدى هؤلاء التلاميذ وتحويلها إلى ممارسات وسلوكيات وأفعال، فإنه في البحث الحالي سيتم التعرف إلى مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، نظراً لأهمية هذا الموضوع في هذه المرحلة العمرية الحساسة والتي تعد الأساس لتكوين وبناء شخصيات التلاميذ ليكونوا مواطنين فاعلين في بناء مجتمعهم ووطنهم.

مشكلة البحث:

إن غياب ثقافة المواطنة الصحيحة تضعف من انتماء الفرد وولائه وتؤدي إلى انتشار الظواهر السلبية كتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، وتضعف بالتالي من قدرة الأفراد على النهوض بمجتمعهم وتقدمه حيث أشارت دراسات عدة كدراسة وريدة (2011) ودراسة المنذري (2014) إلى أن هناك ضعف في مفهوم الانتماء والمواطنة لدى الناشئة في الوقت الراهن. وفي ظل ما شهدته سورية من حرب قد أثرت بنتائجها على كافة المجالات لاسيما التربوية، قد تبين أن هناك ضعف في قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، حيث أشارت دراسة بركات وآخرون (2018) إلى تدني تلك القيم لديهم وضعف في درجة تمثلهم لها، ترافق ذلك بظهور سلوكيات غير مرغوبة تنم عن ضعف إلمامهم بها، الأمر الذي تطلب من القائمين على العملية التربوية في المدرسة عموماً ضرورة التركيز على تنمية تلك القيم لدى التلاميذ كونها تعد من بين أهدافها الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها، ومن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (2023/ 2024) أجرتها مع عدد من التلاميذ تبين بنتائجها وجود ضعف في الالتزام بالقواعد لدى الغالبية منهم وتدني احترامهم لبعض القوانين المدرسية، وعزوفهم عن المشاركة في العديد من الأنشطة لاسيما التطوعية منها، وعدم إلمام الغالبية منهم بما لهم من حقوق مقابل الواجبات المترتبة عليهم، وكذلك انتشار كبير لحالات العنف بينهم لاسيما العنف اللفظي، الأمر الذي ينم عن ضعف احترامهم لبعضهم البعض، إضافة إلى ما لاحظته الباحثة أثناء زيارتها لتلك المدارس وجود خربشات على الجدران والمقاعد قام بها التلاميذ، وإهمال النظافة في بعض الصفوف، وإن كل ما سبق قد دفع الباحثة إلى التساؤل عن مدى قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنبيه وتوجيه هؤلاء التلاميذ إلى ضرورة التحلي بالقيم النبيلة ولاسيما الوطنية منها، والالتزام بتأدية واجباتهم (كالحفاظ على النظافة وممتلكات المدرسة واحترام القوانين السائدة فيها) مقابل ما يحصلون عليه من حقوق، وذلك على اعتبار أن إدارة المدرسة تعد المهيمن الأول على الوضع العام في المدرسة والمحققة للانضباط العام، كون الإدارة الواعية غير المتسلطة تؤثر بشكل كبير على المدرسة لأن العدالة في التعامل والتساوي في الحقوق تدعم القيم الإيجابية، وتساعد على تهيئة التلميذ لمعرفة الحقوق والواجبات والشعور بالمواطنة.

ولأهمية هذا الموضوع فقد جاء أيضاً في توصيات مؤتمر التطوير التربوي المنعقد بدمشق في الفترة 27– 29 أيلول (2019) ضرورة الاهتمام بموضوع المواطنة والانتماء وإجراء دراسات وأبحاث عدة حولها والتأكيد على ضرورة تعزيزها لدى الناشئة، وذلك من خلال ما تؤديه المدرسة بعناصرها كافة في سبيل تحقيق ذلك ولاسيما الإدارة، إضافةً إلى توصيات عدد من الدراسات التي أوصت بإجراء المزيد من الأبحاث حول دور الإدارة المدرسية في تنمية وتعزيز المواطنة وقيمها لدى التلاميذ كدراسة البراشدية (2011). وانطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

"ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم"؟.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من:

- أهمية موضوع القيم بشكل عام كونها موجهات للسلوك، وموضوع قيم المواطنة بشكل خاص وضرورة تنميتها لدى الناشئة، الأمر الذي بات التأكيد عليه ملحاً حيث تعد المواطنة من القضايا ذات الأبعاد السياسية والأمنية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في حماية الوطن، كما تعبر عن وعيهم بالحقوق والواجبات واحترام الآخر والمحافظة على المرافق العامة، والحرص على المصلحة الوطنية، كما تعكس مدى إدراك الفرد لدوره كمواطن فاعل في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة.
- أهمية الدور الذي تؤديه الإدارة المدرسية من خلال وظائفها المختلفة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نظراً للمكانة التربوية التي تحتلها الإدارة وأهمية الموقع الذي تشغله كونها تشكل العنصر القيادي في العملية التربوية والمشرف الأول على حسن سير شؤون المدرسة.
- أهمية مرحلة التعليم الأساسي لاسيما الحلقة الأولى منها لكونها تشكل الأساس لغرس المفاهيم والقيم الصالحة في نفوس التلاميذ، وبناء شخصياتهم وتكوينها من جوانبها كافة، وبالتالي تبنيهم لتلك القيم في سلوكياتهم وتمثلها قولاً وعملاً. لأنه كلما تأصلت هذه القيم منذ هذه المرحلة التأسيسية في نفوسهم كلما تحولت إلى ممارسات سلوكية واضحة.
- ندرة الأبحاث والدراسات المحلية – في حدود علم الباحثة– التي تناولت دراسة مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.
- قد يفيد هذا البحث الجهات المسؤولة عن العملية التربوية وتطويرها كمديرية التربية من خلال ما يتوصل له من نتائج ومقترحات حول دور الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.
- قد يفيد القائمين على إدارة المدرسة وتوجيه انتباههم إلى أهمية موضوع القيم وقيم المواطنة على وجه الخصوص نظراً للحاجة الماسة لها، وكذلك أهمية الدور الذي يؤدونه في مجال تعزيزها لدى تلاميذهم بحكم الموقع الذي يشغلونه في المدرسة.
- فتح قنوات بحثية أمام باحثين آخرين لإجراء دراسات مشابهة في مراحل دراسية مختلفة وعلى عينات أخرى.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي تعرُّف:

- مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم.

وعنه تتفرع الأهداف الفرعية الآتية:

- مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم الانتماء لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم.
- مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم الواجبات لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم.

- مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم الحقوق لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم.
- مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم التشاركية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم.
- الفرق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع.

أسئلة البحث:

ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟

وعنه تتفرع الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الانتماء لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟
- ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم الواجبات لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟
- ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم الحقوق لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟
- ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم التشاركية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟

فرضية البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع.

حدود البحث:

- **حدود مكانية:** تم إجراء البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **حدود زمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023.
- **حدود بشرية:** اقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث على دراسة الموضوع مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **القيم**values : مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية واللفظية أو اتجاهاته واهتماماته(المعلولي وبركات، 2009، 59).
- **المواطنة**citizenship : تُعرَّف دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وذلك بما يتضمنه من حقوق وواجبات في تلك الدولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء للوطن، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتسم هذه العلاقة بين الشخص والدولة بالمساواة أمام القانون(قانصو،2015، 4).

- **قيم المواطنة**values of citizenship : بأنها مجموعة المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية، واحترام الرأي الآخر، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية(داوود، 2011، 5)، إجرائياً في الدراسة الحالية تعرف الباحثة قيم المواطنة بأنها مجموعة المبادئ والسلوكيات والأفعال المرتبطة بالمواطنة والتي تتضمنها الاستبانة وتشمل قيم الانتماء والحقوق والواجبات التشاركية والتي تسعى إدارة المدرسة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى تعزيزها وغرسها لدى التلاميذ.
- **الإدارة المدرسية**school administration :جميع الجهود المنظمة التي يقوم بها المدير ومعاونيه بغية تحقيق الأهداف التربوية بما يتماشى مع ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه تربية سليمة على أسس صحيحة(خلف، 2011، 33). و تعرفها الباحثة إجرائياً: القيادة التربوية التي يقع على كاهلها الإشراف على المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وكذلك تعزيز القيم العامة لدى التلاميذ وقيم المواطنة بشكل خاص، وفي البحث الحالي تمثل المدير ومعاونيه في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الممارسة**practice : تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تقوم بها إدارة المدرسة من توجيه وإرشاد تربوي للتلاميذ من أجل تنمية قيم المواطنة (المتضمنة ضمن البحث الحالي) ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها إجابات أفراد العينة على الأداة التي تم إعدادها لهذا الغرض.
- **الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**the first cycle of basic education : تتحدد وفقاً لتقسيم وزارة التربية بالصفوف: من الأول إلى السادس وفقاً لقرار وزارة التربية المعدل رقم (443/23) الصادر بتاريخ (2015/12/15).

الدراسات السابقة:

- **دراسة وريدة (2011) في الجزائر بعنوان: "دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم الانتماء الوطني"**

كان هدف الدراسة الأساسي التعرف إلى دور (الإدارة المدرسية، والكتاب المدرسي، والمعلم) في تنمية الانتماء للوطن، بلغ عدد أفراد العينة (176) من تلاميذ المرحلة المتوسطة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت الأدوات عبارة عن استمارة ومقابلة، وتم اتباع المنهج الوصفي، وقد تبين بالنتائج أن للمدرسة بعناصرها كافة دور في تنمية قيم الانتماء للوطن وبنسب جيدة، كان الدور الأكبر للمعلم بدرجة مرتفعة، يليه الكتاب المدرسي، ثم الإدارة.

- **دراسة البراشدية (2011) في سلطنة عمان بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان"**

هدفت الدراسة إلى تعرُّف واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وكذلك تعرُّف الفرق بين متوسط درجات الطلبة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعاً لمتغير النوع، تكونت عينة البحث من (1004) من الطلبة، و(55) من مدراء المدارس، و(51) من معاوني المديرين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت الأدوات عبارة عن استبانتين إحداهما موجهة للمديرين ومعاونيهم والأخرى للطلبة،تكونت كل استبانة من خمس محاور(انتماء، حقوق، واجبات، مشاركة مجتمعية، القيم العامة)، وتم اتباع المنهج الوصفي، وقد تبين بالنتائج أن دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر الطلبة قد كانت ضعيفة، وتبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وتبين كذلك عدم وجود فرق بين المديرين ومعاونيهم على الاستبانة بالنسبة لدور الإدارة في تنمية القيم لدى الطلبة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي(مدير، معاون مدير).

- **دراسة هايسون Hyson (2014) في إيطاليا بعنوان: "أثر المدرسة في تنمية المواطنة"**

"The effect of school in developing citizenship"

هدف الدراسة التعرف إلى أثر المدرسة بطاقمها الإداري والتعليمي والمنهاج والأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الناشئة، استخدمت استبانة لتحقيق هذا الهدف، تم تطبيقها على عينة تكونت من (56) معلماً، وكذلك تم إجراء مقابلة مع (20) معلماً، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقد تبين بالنتائج أن للمدرسة بعناصرها كافة أثر فعال وإيجابي في تنمية قيم المواطنة وشعور التلاميذ بهويتهم القومية، وكان للمدير الدرجة الأعلى ثم المعلمين ثم المنهاج المدرسي ثم الأنشطة المدرسية.

- **دراسة العنزي (2015) في الكويت بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية "**

هدفت الدراسة إلى تعرُّف واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت، وكذلك تعرُّف الفرق بين متوسط درجات المديرين حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعاً لمتغير النوع وسنوات الخبرة، تكونت عينة البحث من (109) مديراً ومديرةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت الأدوات عبارة عن استبانة إحداهما موجهة للمديرين، تكونت من ثماني محاور(انتماء، ولاء، الحوار الإيجابي، المساواة، التضامن الوطني، التسامح وقبول الآخر، الحرية، المشاركة السياسية)، وتم اتباع المنهج الوصفي، وقد تبين بالنتائج أن دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية قد كان مرتفعاً، وتبين عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع وسنوات الخبرة.

- **دراسة آرثر Arthur(2017) في التشيك بعنوان: "دور المدرسة في تدعيم مفاهيم الديمقراطية والمواطنة والتربية المدنية في جمهورية التشيك".**

" The role of school in supporting the Conceptions of Democracy, Citizenship and Civic Education in the Czech Republic"

هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي تقوم به المدرسة من إدارة مدرسية ومعلمين ومناهج في تدعيم مفاهيم الديمقراطية والمواطنة لدى الطلبة ولأجل ذلك قام الباحث بإعداد استبانة تم تطبيقها على عينة من معلمي المدارس الثانوية واستبانة أخرى لطلاب المدارس الثانوية في جمهورية التشيك، وتكونت العينة من (805) طالباً وطالبةً، و(225) معلماً ومعلمةً، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج الدور المرتفع للمدرسة في تنمية مفاهيم الديمقراطية والمواطنة وعلى جميع محاور الأداة، وكان الدور الأعلى للمعلم يليه دور الإدارة، ثم المناهج والكتب الدراسية.

- **دراسة بركات وآخرون (2018) في سورية بعنوان: "درجة تمثل تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم المواطنة في ظل الأزمة السورية– دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة اللاذقية".**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة تمثل تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم المواطنة في ظل الأزمة السورية، ولأجل ذلك تم إعداد استبانة لتحقيق هذا الهدف، ووزعت على (240) تلميذاً وتلميذة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتبين بالنتائج أن درجة تمثل التلاميذ لقيم المواطنة متوسطة، وكانت قيم الحقوق والواجبات بالمرتبة الأولى تليها قيم الانتماء ثم قيم احترام الآخر وتقبل الاختلاف، ثم قيمة المشاركة والتفاعل.

- **دراسة القحطاني وطيب (2018) في السعودية بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية "**

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، وكذلك تعرُّف الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، تكونت عينة البحث من (109) مديراً ومديرةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت الأدوات عبارة عن استبانة إحداهما موجهة للمديرين، تكونت من ثماني محاور(انتماء، ولاء، الحوار الإيجابي، المساواة، التضامن الوطني، التسامح وقبول الآخر، الحرية، المشاركة السياسية)، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وقد تبين بالنتائج أن دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، قد جاء مرتفعاً، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

- **دراسة أبو الخير(2019) في فلسطين بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانغلاق الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"**

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانغلاق الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة،ولأجل ذلك تم إعداد استبانة طُبقت على عينة البحث المكونة من مديري ومعلمي مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وتم اتباع المنهج الوصفي، وقد تبين بالنتائج أن دور إدارة المدرسة في مواجهة الانغلاق الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة (المديرين والمعلمين)، وتبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانغلاق الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير النوع ولصالح الإناث، وكذلك وجود فرق تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي (مدير ومعلم) وقد كان هذا الفرق لصالح المديرين، أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث المشابهة ومن وجهة نظر عينات أخرى، وإقامة ورش وندوات للمعلمين لتوفير الأساليب التربوية والنفسية والاجتماعية المناسبة لمواجهة الانغلاق الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.

- **دراسة العجمي(2019) في السعودية بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية"**

كان هدف الدراسة الأساسي تعرُّف دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية،تكونت العينة الكلية من (484) مقسمين إلى (220) معلمةً، و(264) طالبةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت الأدوات عبارة عن استبانتين إحداهما للمعلمات والأخرى للطالبات، وتم اتباع المنهج الوصفي، وقد تبين بالنتائج أن دور إدارة المدرسة في تنمية قيم المواطنة جاء مرتفعاً من وجهة نظر أفراد العينة (المعلمات والطالبات).

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث الحالي، تبين أنه يتشابه مع تلك الدراسات، من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي والأدوات.يتشابه مع دراسة وريدة (2011) في الهدف (التعرف إلى دور الإدارة في تنمية الانتماء الوطني) ويتفق معها أيضاً في العينة والمنهج والأدوات والنتيجة وكذلك يتفق في الهدف مع مع دراسة هايسون Hyson (2014) التي هدفت أيضاً التعرف إلى دور الإدارة في تنمية قيم المواطنة ويتفق معها في المنهج والأداة. ويتفق مع دراسة البراشدية (2011) في الهدف (تعرُّف دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة)، وفي العينة

والأدوات والمنهج، ويختلف عنها في النتيجة حيث جاءت النتيجة بنسب منخفضة من وجهة نظر الطلبة حول دور الإدارة في تنمية قيم المواطنة، ويختلف عنها في مكان تطبيق الأداة، يختلف عن دراسة العنزي (2015) ودراسة أبو الخير(2019)، ودراسة القحطاني وطيب (2018)، في العينة فقد كانت مديرين ومعلمين، وتتفق معها في النتيجة حول الدور المرتفع لإدارة المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، يتشابه مع دراسة بركات وآخرون (2018) في مكان تطبيق الأداة في سورية، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاطلاع على موضوع البحث والإلمام بجوانبه المختلفة، وكذلك في تصميم أدوات البحث وهي الاستبانة، **وما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة** يُعَد من الدراسات المحلية النادرة التي تناولت موضوع مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والذي لم تشمله دراسة ميدانية أخرى على حد علم الباحثة في هذه المرحلة حيث كانت الدراسات السابقة جميعها تدرس دور الإدارة في تنمية قيم المواطنة في المرحلة الثانوية(وفي بيئات مختلفة عن البيئة المحلية التي طبق فيها هذا البحث)، أما الدراسة الحالية، فتدرس هذا الدور في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر التلاميذ كونه من الممكن الحصول على إجابات بكل شفافية ولأن ما تمليه الإدارة من توجيهات وإرشادات لتلاميذها وما تغرسه من سلوكيات لديهم يظهر في أقوال هؤلاء التلاميذ وأفعالهم.

الإطار النظري:

مفهوم الإدارة المدرسية ووظائفها:

تعد الإدارة المدرسية جزءاً من الإدارة التربوية، فهي بمثابة ركيزة أساسية لنجاح المؤسسة التعليمية، ووسيلة من وسائل تنظيم الجهود الفردية والجماعية في المدرسة، وهي القائمة على تحقيق رسالة المدرسة من خلال صلتها المباشرة بالطلبة، ويوجد تعريفات متعددة للإدارة المدرسية، فقد عرفها دياب(2001) بأنها: جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة، التي يقوم بها مدير المدرسة مع العاملين معه من الإداريين، بغرض بناء شخصية الطالب من جميع النواحي(عقلياً، أخلاقياً، اجتماعياً، وجدانياً، وجسمياً) لمساعدته على التكيف بنجاح في مجتمعه، والمحافظة على بيئته المحيطة، وليسهم في تقدم وتطور مجتمعه(دياب، 2001، 99).

وكذلك عرفها العجمي (2010) بأنها: مجموعة من العمليات التربوية المتكاملة من تخطيط وتنسيق وتوجيه تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة وفلسفة تربوية واضحة تضعها الدولة، رغبة في إعداد الطلبة بما يتفق مع أهداف المجتمع الدولة(العجمي، 2010، 19).

مما سبق يُلاحَظ أن للإدارة المدرسية تعريفات متكاملة ومتقاربة، وتُعرف الباحثة الإدارة المدرسية بأنها مجموعة من الجهود المبذولة من قبل القائمين على إدارة المدرسة، يتم من خلالها توجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.

وتتعدد مهام الإدارة المدرسية ويمكن تحديد وظائفها من خلال تحديد أهم واجبات مدير المدرسة، باعتباره المسؤول الأول عن إدارة المدرسة منها: تحسين العملية التعليمية، وتنظيم وإدارة وتنسيق العمل المدرسي، والإشراف على برامج عمل النشاط المدرسي وتحسينه، وتوجيه الطلبة، وتفويض السلطة والمسؤوليات، وإيجاد العلاقات العامة مع البيئة الخارجية والمجتمع المحلي عن طريق مجالس أولياء الأمور والنوادي والجمعيات والمؤسسات الثقافية الموجودة في البيئة، وكذلك تطبيق ومراعاة ومراقبة الأنظمة والقوانين التي تصدر من الإدارات العليا المسؤولة عن التعليم في الدولة، وكذلك غرس العادات والقيم والمواقف الإيجابية في نفوس الطلبة وتحويلها إلى ممارسات سلوكية، وتنمية شخصياتهم من كافة الجوانب الأخلاقية والنفسية والجسمية والعقلية والقيمية والاجتماعية(العجمي، 2010، 39).

من خلال ما سبق يُلاحَظ أن للإدارة المدرسية وأدوارها ومهامها لم تعد تقتصر فقط على مجرد تنظيم شؤون المدرسة والقيام بالأعباء الروتينية، بل وتساهم أيضاً في غرس القيم الإيجابية في نفوس التلاميذ من خلال ما تقوم به من أعمال وما تتحلى به من صفات وقيم، فهي تؤدي دوراً مهماً وبارزاً وأساسياً في نجاح العملية التربوية والتعليمية، إذ تعد المحرك الأساسي لكل عناصرها والمسؤولة عن تحفيزها وتنشيطها بغية تحقيق الأهداف المنشودة.

مفهوم المواطنة:

المواطنة هي من الوطن والجمع أوطان، ومفهوم الوطن لغةً كما جاء في معجم لسان العرب، يشير إلى المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، فهو موطن الإنسان ومحله، وقد كان رفاعة رافع الطهطاوي هو أول من نقل مفهوم الوطن إلى اللغة العربية، أما في اللغة الإنكليزية المواطنة ترجمة لمصطلح "Citizenship"ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح "Good Citizen"، والمواطن النشط "active Citizen" أما المواطنة كمصطلح فإنه يحمل دلالات هامة تتخطى المعنى المعجمي الحرفي للكلمة، فهو ليس مجرد الرقعة الجغرافية التي يعيش المرء عليها، وتشكل أحد المكونات الجغرافية الثلاث للدولة، وإنما هو كيان طبيعي ومعنوي يعيش في داخل المرء، ويرتبط به وبمشاعره وأحاسيسه، بغض النظر عما يقدمه الوطن للمرء من حقوق وامتيازات مادية(عودة والعاصي، 2013، 112).وقد توسع هذا المفهوم ليعني انتماء الفرد لأمته وتمتعه بحقوق مقابل أدائه لواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن، انتهاءً بمشاركته في قضايا مجتمعه(Veera, 2011, p 4). إن مفهوم المواطنة يشتمل على معانٍ عدة أولها: أن يكون الفرد عضواً في مجتمع معين أو دولة معينة، له حقوق وعليه واجبات، وهذه تسري على الجميع دون تفرقة، وثاني هذه المعاني يتمثل في المشاركة في الحياة العامة، وعادةً ما يشار إلى ذلك بالمواطنة الفعالة، وثالثاً وهو الأهم الشعور بالانتماء إلى الوطن وليس فقط مجرد الإقامة فيه، وهذا الشعور يرتبط بالتكامل الاجتماعي، ويعني ذلك أنه إذا شعر الأفراد المختلفون في الهوية الثقافية والخلفية الاجتماعية بالانتماء للوطن، فإن ذلك يؤدي إلى اندماج كل المواطنين معاً في كيان واحد(فوزي، 2007، 8).

وتُعرف الباحثة المواطنة بأنها: الارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من القيم والمبادئ والأخلاق، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة ينجم عنها شعوراً بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن، في ظل علاقة تبادلية مثمرة الأمن والسلامة والرقي والازدهار للوطن والمواطن في جميع المجالات.

أهمية المواطنة:

بما أن المواطنة تتناول المواطن بالدرجة الأولى باعتباره الهدف الأسمى من عملية الإصلاح وأن استقرار الوطن وتنميته لا يتحقق إلا من خلال إصلاح أول لبنة من لبنات تحقيق الوحدة الوطنية ألا وهو الفرد ومن هنا تأتي أهمية المواطنة في الحياة الإنسانية، فالمواطنة كمبدأ اجتماعي وقانوني وسياسي ساهم في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير إضافة إلى الارتقاء بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف، وإلى الديمقراطية والشفافية والمشاركة الحقيقية، وضمان الحقوق والواجبات، وبناءً على ذلك فهي ذات أهمية كبيرة فهي:تحدّد منظومة القيم والسلوك لاكتساب ما هو لازم من تلك القيم والسلوكيات والتربية عليها، تحفظ للمواطن حقوقه وتوجب عليه واجبات تجاه غيره من المواطنين وتجاه دولته، وتسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع، تقوي الروابط بين الأفراد وتماسكهم وتعاونهم لأجل خدمة الوطن وتقدمه، وتضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين، وكذلك تنمي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية(جنكو، 2015، 89).

يُلاحَظ مما سبق أهمية المواطنة ودورها في التقدم الحضاري للمجتمع، فهي تدعم الحقوق والواجبات وتكفل تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تمييز بين أحد، إضافة إلى كونها تساهم في تمكين الترابط الوطني والانتماء للوطن وتقويه وتدعمه.

أهداف تربية المواطنة وقيمها:

إن لتربية المواطنة وتعزيز قيمها في نفوس الناشئة أهداف هامة تسعى من خلالها المؤسسات التربوية إلى تحقيقها في صورة سلوكيات فعالة، ومن أهم هذه الأهداف:

- تعزيز الانتماء للوطن، والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته، وإدراك طبيعة النظام السياسي، واحترام القوانين والتشريعات في الدولة، وتقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية، وحب الصالح العام، والاهتمام بالقضايا العامة، وقيم المشاركة السياسية، والتعددية، والمحاسبية.
- معرفة الحقوق والوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها.
- إدارك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للجماعات المختلفة في المجتمع، والوعي بالعادات والتقاليد والقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع، وتعلم الإدارة السلمية للصراعات والاختلافات الناتجة عن تنوع هذه النظم.
- إدراك معنى المسؤولية الاجتماعية السليمة، وتدريب التلميذ عليها منذ صغره.
- بناء قدرات الأفراد على ضبط النفس، والتسامح سواء على مستوى الفكر والسلوك، والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والقدرة على الاندماج في المجتمع بما يتطلب ذلك من مواقف وسلوكيات تنفتح على ثقافات المجتمعات المختلفة.
- التدريب على مهارات الحوار والانفتاح على الآخر، وتعزيز المشاركة الفاعلة في حل القضايا الاجتماعية(عمار، 2014، 116).

إن التربية على المواطنة وقيمها تعد من الأهداف الأساسية الهامة في أي نظام تربوي، لاسيما في الوقت الراهن، فعند تحقيق هذه الأهداف سيتم الوصول إلى مجتمع متحضر على درجة من الرقي، ويسوده الأمن والسلامة والأخلاق والقيم الحميدة بين الأفراد، وهنا لا بد من التعرف على مجموعة من قيم المواطنة والتي تمثل القيم الأساسية للمواطنة.

قيم المواطنة:

- **الانتماء:** يعرّف الانتماء بأنه: ارتباط داخلي وخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، فالارتباط الداخلي يعني قوة العاطفة التي تربط الفرد بمجتمعه ارتباطاً واضحاً، في مجالات الانتماء المتنوعة (السياسية، الاجتماعية، القومية، الأسرية)، والارتباط الخارجي يتمثل في كافة النواحي الشكلية المنعكسة من الارتباط الداخلي على سلوك الفرد وتصرفاته(زايد، 2007، 36). إن الانتماء بمفهومه الواسع يحتوي في طياته العديد من المضامين والأشكال المختلفة، وإن كانت جميعها هي سلسلة من حلقات متكاملة مع بعض، ومن أهم تلك الأشكال والتقسيمات: الانتماء الوطني، الانتماء المكاني، الاجتماعي، العاطفي، الثقافي، والانتماء الأسري(بركات، اسماعيل، 2016، 67).

إن شعور الفرد بالانتماء للوطن يؤدي دوراً هاماً في تحديد علاقة الأفراد بوطنهم الذي يعيشون فيه، وقيمة الانتماء بحاجة إلى ترجمة فعلية لعمل ملموس وممارسات ترفع من شأن الوطن وتعلي من مكانته في السلم والحرب وفي الأزمات، ويعد الانتماء ضرورة لحياة الفرد والمجتمع، وهو من الحاجات النفسية والاجتماعية للإنسان.

- **الحقوق والواجبات:** تعد الحقوق والواجبات من القيم الأساسية للمواطنة وتعزيزها لدى الجميع، فحقوق الإنسان تمثل مميزات وقدرات أصيلة ملازمة للشخص البشري ونافعة لعيشه وكرامته،وهذه الحقوق شاملة وليست قاصرة على فئة معينة من الناس،ولا على بقعة واحدة من العالم،ولا على زمان محدد، كالحق في التعليم والرعاية الصحية،الضمان الاجتماعي،التأمين ضد البطالة، العمل المنتج المجزي، العمل المنتج المجزي وحق العيش الكريم(عبد الرحمن، 2014، 115). ومقابل هذه الحقوق يتحتم على الفرد تأدية مجموعة من الواجبات والتي تتضمن مجموعة من الأعمال

التي يجب أن يؤديها المواطن، والتي تؤدي إلى ازدهار الوطن وتقدمه، مثل: الدفاع عن الوطن وحمايته من الأعداء، الالتزام بدفع الضرائب العامة، التقيد بالأنظمة والقوانين، الحفاظ على الممتلكات العامة(عيسى، 2004، 227).

- **التشاركية:** إن من بين قيم المواطنة المهمة هو مشاركة الأفراد في الأعمال والقضايا المختلفة للوطن، لما هذه لهذه المشاركة من إيجابيات تعود بالفائدة والنفع على الجميع، حيث أنها تشير إلى عملية تقاسم القراراتّ التي تؤثر على حياة الفرد(المواطن) وهي الوسيلة التي من خلالها تبنى الديمقراطية، والمعيار الذي يجب أن تقاس الديمقراطية على أساسه(عبد المولى، 2014، 53).

إن من أبرز سمات المواطنة، أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، فكل إسهام يخدم الوطن، ويترتب عليه مصالح للمجتمع، وتقديم المساعدة لأفراده يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة(فتيحة، 2017، 23).

إن هذا المكون من مكونات المواطنة الهامة يجسد الجوهر الحقيقي للمواطنة، فقد عُرّفت المواطنة بأنها تعني: "المشاركة الواعية والفاعلة لكل شخص دون استثناء ودون وصاية في تنمية وطنه وبناء الإطار الاجتماعي والسياسي والثقافي للدولة"(ناصر،2002، 55)، وهنا يقول (Will Kymlicka,2017) "إن جميع المواطنين لديهم نفس الفرصة للمشاركة داخل المجتمع المدني، لكن هذه المشاركة تمتد الآن إلى قلوب وعقول المواطنين جميعهم، لذلك يجب على الجميع تعلم التفاعل والمشاركة في الحياة اليومية"(Will Kymlicka,2017,P.16).

ولعل من أبرز ما يدلّ على هذه المشاركة:

الأعمال التطوعية/ الإرادية، والإسهام في الحياة السياسية(أي المشاركة في الترشيح والانتخاب)، والمشاركة الفاعلة في كل ما يخدم المصلحة العامة للوطن، والحفاظ عليه وضمان مصيره، ويقوي أواصر التماسك بين أبنائه، والالتزام بالوقوف في وجه التحديات التي تواجهه(عيسى، مرجع سابق، 233).

ومن خلال ما سبق يُلاحَظ أهمية قيمة التشاركية، فكل إسهام يخدم الوطن ويقوي أواصر المجتمع يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة، وعليه يمكن القول بأن صحة المواطنة تتجلى في مدى مشاركة المواطنين في المجتمع، وذلك كون التشاركية تجسد الجوهر الحقيقي للمواطنة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي (التحليلي) الذي يقوم على دراسة الأوضاع الراهنة كما توجد في الواقع ووصفها وتحليلها تحليلاً علمياً من حيث أشكالها، وخصائصها، وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها، وذلك من خلال جمع البيانات وتبويبها واستخراج النتائج ومن ثمّ تحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة من أجل الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضع الدراسة(ملحم، 2006، 92)، وهو المنهج الأنسب لطبيعة البحث الحالي.

المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية للعام الدراسي(2024/2023)، والبالغ عددهم (8979) تلميذاً وتلميذةً،حسب إحصائية مديرية التربية في اللاذقية (المصدر: دائرة الإحصاء والتخطيط في مديرية تربية اللاذقية، للعام الدراسي 2024/2023).وقد تم سحب عينة عشوائية بسيطة بلغ قدرها (450) تلميذاً وتلميذةً عند تطبيق أداة البحث، وبعد استعادة الأداة واستبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي، أصبحت عينة البحث مؤلفة من (427) تلميذاً وتلميذةً (197 ذكور، 230 إناث)، بنسبة(4.76%) من المجتمع الأصلي.

أداة البحث:

لتحقيق الهدف من البحث الحالي قامت الباحثة بإعداد استبانة للتعرُّف إلى مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية مكونة من أربع محاور، تم تصميمها بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة، كدراسة وريدة (2011)، ودراسة العنزي (2015)، ودراسة المنذري (2014)، وكذلك تم الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي المتعلقة بالموضوع وتضمنت الاستبانة قسمين: القسم الأول: تضمن التعريف بالهدف من الاستبانة والمطلوب من المفحوص القيام به، والبيانات الذاتية لأفراد العينة وتشمل:(النوع: ذكور وإناث)، والقسم الثاني: تضمن محاور وبنود الاستبانة حيث تكونت من (39) بنداً موزعة على أربع محاور(الانتماء، الحقوق، الواجبات، التشاركية).

وقد تمت صياغة البنود بطريقة تتفق مع أهداف الاستبانة، ثم قامت الباحثة باستشارة عدد من الخبراء والمتخصصين في التربية، بغية الوصول إلى أداة ملائمة لتحقيق أهداف البحث، وقد كان لآرائهم وملاحظاتهم فائدة في بناء الاستبانة، كانت بدائل العبارات وفق مقياس ليكرت الخماسي: (مستوى: مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً)، وأعطيت الأوزان الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. أما معيار الحكم على متوسط الإجابات وفق هذا المقياس فقد قسم المقياس إلى ثلاث فئات متساوية، وتم تحديد النقاط الفاصلة على التدرُّج من خلال حساب المدى (الدرجة العليا لمقياس ليكرت– الدرجة الدنيا لمقياس ليكرت)، أي(5–1=4)، ومن ثم التقسيم إلى ثلاثة مستويات(4÷3= 1.33)، وفق الآتي:(1– 2.33) منخفضة، (2.34– 3.67) متوسطة، (3.68– 5) مرتفعة.

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة تشرين من أجل إبداء الرأي فيها من حيث صياغة البنود ووضوحها، وأسماء السادة ***المحكمين***: الأستاذ الدكتور غسان بركات اختصاص فلسفة التربية، والدكتورة وفيقة علي الأستاذ المساعد في قسم التربية المقارنة اختصاص إدارة مؤسسات التربية ما قبل المدرسية، والجدول الآتي يوضح البنود التي تم التعديل عليها حسب آراء المحكمين:

الجدول رقم (1): البنود التي تم التعديل عليها حسب آراء المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
المحور الأول: الانتماء:	
تحرص الإدارة المدرسية على تعزيز مشاعر الفخر بالوطن	تعزز إدارة المدرسة لدى التلاميذ مشاعر الفخر والاعتزاز بالانتماء للوطن.
تحرص على إبراز أهمية سورية ومكانتها الجغرافية.	تحرص على إبراز أهمية سورية ومكانتها الحضارية والجغرافية.
تدعو التلاميذ للاطلاع على القضايا المحلية والاجتماعية التي تحصل داخل الوطن	حذف هذه العبارة حسب رأي المحكمين
المجال الثاني: الواجبات	
توجه التلاميذ للمحافظة على النظافة	تدعو التلاميذ إلى الاهتمام بالنظافة العامة (الصحية والشخصية).
تدعو التلاميذ إلى مسامحة بعضهم البعض	تدعو التلاميذ إلى التسامح مع بعضهم البعض ومع الآخرين.
المجال الثالث: الواجبات	
تلزم التلاميذ باتباع العادات الصحية	ترشد التلاميذ إلى العادات الصحية السليمة.
تلتزم بمبدأ المساواة في معاملة التلاميذ.	تحرص على المساواة بين جميع التلاميذ.
تتيح الفرصة لجميع التلاميذ للتعبير عن آرائهم	تشجع التلاميذ على ممارسة حرية التعبير عن الرأي في المدرسة.
المجال الرابع: التشاركية	
تشرك التلاميذ في حل المشكلات.	تدعو التلاميذ إلى المشاركة في حل بعض المشكلات الصفية.
تحث التلاميذ على التعاون والوقوف بجانب بعضهم في كل المواقف.	تشجع التلاميذ على المشاركة في إنجاز المهام الموكلة إليهم بروح الفريق الواحد.

وكذلك تم التحقق من صدق الأداة من خلال صدق الاتساق الداخلي للبنود عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون وذلك بعد أن تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذاً وتلميذةً خارج عينة البحث الأساسية، وقد تبين أن جميع

البنود كانت ذات ارتباط معنوي ودال، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0.05) للاستبانة ككل (0.906)، والجدول الآتي يوضح النتائج:

الجدول رقم (2): الصدق البنيوي لاستبانة البحث

المحاور	معامل الارتباط بيرسون
المحور الأول: الانتماء	0.982**
المحور الثاني: الواجبات	0.979**
المحور الثالث: الحقوق	0.959**
المحور الرابع: التشاركية	0.998**
الاستبانة ككل	0.906**

وكذلك تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وتبين أن جميع البنود ذات ثبات عالٍ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.804). والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للأداة:

الجدول رقم (3): قيم معاملات الثبات لاستبانة قيم المواطنة حسب ألفا كرونباخ

المحاور	معامل الارتباط بيرسون
المحور الأول: الانتماء	0.775
المحور الثاني: الواجبات	0.836
المحور الثالث: الحقوق	0.682
المحور الرابع: التشاركية	0.657
الاستبانة ككل	0.804

النتائج والمناقشة:

النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:

- **السؤال الرئيسي: ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟** للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانة ومن ثم استخراج الدرجة الكلية للاستبانة كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4): المتوسط الحسابي لممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الإجابة
1	قيمة الانتماء	3.86	0.88	%77.2	3	مرتفعة
2	قيم الواجبات	4.37	0.59	%87.4	1	مرتفعة
3	قيم الحقوق	3.96	0.76	%79.2	2	مرتفعة
4	التشاركية	3.34	0.79	%66.8	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.88	0.76	%77.6		مرتفعة

يُلاحَظ من الجدول (4) أن الدرجة الكلية للاستبانة قد جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (3.88) ووزن نسبي (77.6%)، وكان المحور المتعلق بقيم الواجبات بالمرتبة الأولى، يليه ممارسته لدورها في تنمية الحقوق بالمرتبة الثانية، ثم في تنمية قيم الانتماء بالمرتبة الثالثة، التشاركية بالمرتبة الرابعة. ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى الممارسات التي تقوم بها العديد من الإدارات المدرسية من أجل غرس هذه القيم وتعزيزها لدى التلاميذ وانتهازهم لكل فرصة ومناسبة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لحث تلاميذهم على أن يتمثلوا هذه القيم في سلوكياتهم، وحرصهم على توعيتهم بها وبأهميتها في تعميق ارتباط الفرد بوطنه، حيث أن تعزيز تلك القيم وتنميتها لدى التلاميذ تعد من الأهداف الأساسية للتربية والتعليم في سورية، وقد أصبح هذا الهدف أكثر أهمية في ظل الحرب التي عانت منها سورية وما شهدته من أحداث ترافقت بظهور سلوكيات غير مرغوبة وقيم متنافية مع مجتمعنا قادمة من تيارات خارجية لا تتوافق مع مبادئنا وقيمنا، هدفها محو هويتنا الحضارية وتشويه ثقافتنا وقيمنا الأصيلة، مما دفع بالقائمين على التربية بضرورة الاهتمام بشكل أكبر بالتربية على المواطنة وقيمها، لأنها "تعيد التوازن بين ما هو محلي وما هو كوني، ومن أجل المحافظة على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية بشكل يضمن الانتماء الوطني لدى الفرد دون تصادم مع الأفكار السلبية في محيطه"(العماري، 2013، 35)، وهذا الأمر قد تطلب من الإدارة المدرسية بشكل خاص القيام بجهود مضاعفة لتحقيق تلك الأهداف في سبيل تعزيز تلك القيم لدى التلاميذ، الأمر الذي دفعهم إلى أن يكونوا حريصين بشكل أكبر على ضرورة قيامهم بمهامهم في غرسها لدى تلاميذهم، وملتزمين بتأدية مسؤولياتهم بهذا الخصوص على أكمل وجه، فتكون لديهم وعي لأهمية المواطنة وقيمها في تماسك المجتمع وتعزيز الوحدة الوطنية وضرورة ترسيخها في شخصيات التلاميذ. وقد جاء محور الواجبات بدرجة مرتفعة وبالترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره(4.37)، ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى حرص الإدارة المدرسية على ضرورة أن ينشأ هؤلاء التلاميذ وهم واعين بما عليهم من واجبات لينشأ جيل ملتزم واعٍ بواجباته المناطة. وكانت قيمة الحقوق بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي قدره(3.96) وبدرجة مرتفعة ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى حرص الإدارة المدرسية بضرورة أن ينشأ التلاميذ واعين بما لهم من حقوق مقابل ما يقومون به من واجبات، وقد جاءت قيمة الانتماء بالترتيب الثالث وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (3.86) وهذه الدرجة المرتفعة بالنسبة لقيمة الانتماء تدل على أن درجة تمثلهم لتلك القيمة مرتفعة وتعبر عن انتمائهم الصادق لوطنهم، فهم يحاولون من خلال سلوكياتهم تجسيد هذه القيم

بصورة سلوكيات فعلية وممارسات فعلية ليقتدي بها هؤلاء التلاميذ كحرصهم على أداء تحية العلم وإقامة الاحتفالات الوطنية ودعوة التلاميذ للمشاركة بها، وهذا أيضاً يرجع إلى الفهم الواضح لدى الإدارة المدرسية لأهمية هذه القيمة في تعزيز ارتباط الفرد بوطنه الذي ينتمي إليه، وامتلاكها الحس الوطني، ولامتلاكها أيضاً مستوى مرتفع من الوعي بضرورة تمثلها لتلك القيمة قولاً وعملاً بحكم انتمائهم إلى المؤسسة التربوية التي يعملون بها والتي تهتم بتنشئة الأجيال على حب الوطن والانتماء إليه كونه يُعد من الأهداف الأساسية للتربية، وبالترتيب الرابع جاءت قيمة التشاركية بمتوسط حسابي قدره (3.34)، وبدرجة متوسطة ويمكن أن يعود ذلك إلى ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بالمبادرات والأعمال التطوعية التشاركية رغم أهمية هذه القيمة بالنسبة للتلميذ والمجتمع، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة وريدة (2011)، مع دراسة هايسون Hyson (2014)، ودراسة العنزي(2015)، ودراسة أبو الخير(2019)، ودراسة القحطاني وطيب (2018)،والتي أظهرت نتائجها أن للإدارة المدرسية دوراً مرتفعاً في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ، وتختلف مع دراسة البراشدية (2011)حيث جاءت نتيجتها بنسب منخفضة من وجهة نظر الطلبة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة. وبالنسبة **لاختلاف** نتيجة السؤال الرئيسي مع نتيجة **الدراسة الاستطلاعية** التي قامت بها الباحثة يمكن أن يعود السبب في ذلك إلى صغر حجم العينة الاستطلاعية مقارنة بالعينة النهائية، وتغيير في الأسئلة وتعديلها، وبشكل عام تعد الدراسة الاستطلاعية أداة لتوجيه البحث بينما النتائج النهائية تقدم صورة أكثر دقة وشمولية.

- **السؤال الفرعي الأول:** ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم الانتماء لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): المتوسط الحسابي لممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الانتماء لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الإجابة
1	تعزز إدارة المدرسة لدى التلاميذ مشاعر الفخر والاعتزاز بالانتماء للوطن.	4.89	460.	%97.8	1	مرتفعة
2	تحرص على إبراز أهمية سورية ومكانتها الحضارية والجغرافية.	2.65	0.57	%53	10	متوسطة
3	تشجع التلاميذ على احترام العادات والتقاليد داخل الوطن.	4.24	0.97	%84.8	5	مرتفعة
4	تدعو التلاميذ إلى احترام الرموز الوطنية/علم، نشيد وطني،...الخ/.	4.33	0.92	%86.6	2	مرتفعة
5	تدعو التلاميذ إلى أداء تحية العلم والنشيد الوطني.	4.31	10.9	%86.2	3	مرتفعة
6	تحث التلاميذ على المحافظة على الآثار التاريخية.	3.56	0.96	%71.2	7	متوسطة
7	تشجع التلاميذ على استخدام اللغة العربية الفصيحة لتدريبهم عليها باعتبارها من مقومات الشخصية العربية.	3.52	0.92	%70.4	8	متوسطة
8	تبرز جهود أبطال الوطن العظماء في الحفاظ على الوحدة الوطنية.	3.87	1.48	%77.4	6	مرتفعة
9	تدعو التلاميذ للاشتراك في المناسبات والاحتفالات الوطنية (كعيد الجلاء، عيد الشهداء، حرب تشرين).	4.25	0.92	%85	4	مرتفعة
10	تشجع التلاميذ على استخدام المنتجات الوطنية على الأجنبية.	2.94	0.73	%58.8	9	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحور	3.86	0.88	%77.2	3	مرتفعة

يُلاحَظ من الجدول (5) أن الدرجة الكلية للمحور المتعلق بمستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيمة الانتماء من وجهة نظر التلاميذ قد جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (3.86) ووزن نسبي (77.2%)، ويمكن أن يعود ذلك إلى وعي أفراد العينة بدور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء، ذلك أن الإدارة المدرسية تعمل على نقل العديد من القيم الوطنية

وتأصيل الانتماء في نفوس التلاميذ من خلال ممارستهم للحياة المدرسية كتحفيزهم على أداء تحية العلم وترديد النشيد الوطني، والاحتفال بالأعياد الوطنية وتمجيد البطولات، وهذا دليل على الفهم الواضح لدى الإداريين لأهمية هذه القيمة وسعيهم الدائم لترسيخها لدى التلاميذ،لأن تعزيز قيمة الانتماء لدى المتعلمين هي من المطالب الرئيسية التي يركز عليها مجتمعنا وهي من بين الأهداف العامة التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها لدى المتعلمين، ولأن لهذه القيمة أهمية في ظل ما تعانيه معظم المجتمعات من غزو ثقافي وفكري وقيمي الهدف من ورائه إضعاف ارتباط الفرد بوطنه وانتمائه إليه، وشيوع ظاهرة الاغتراب والهجرة والتي تعد من أخطر الظواهر المنتشرة. فقيمة الانتماء تُعَد تعبيراً عن رابطة معنوية بين الفرد ووطنه ومجتمعه تبدأ بالأسرة والمدرسة وتزداد قوةً كلما انتقل الفرد إلى مرحلة أخرى. ويُلاحَظ من خلال الجدول السابق أن العبارات ذات الأرقام (1) و(3)، و(4) و(5) و(8) و(9) قد جاءت بدرجة مرتفعة ويمكن أن يعود ذلك إلى انتباه هؤلاء التلاميذ لما تبذله الإدارة من جهود في تجسيد مثل هذه القيم والسلوكيات الدالة على قيمة الانتماء في صورة أفعال وممارسات واقعية من أداء لتحية العلم وترديد للنشيد الوطني والاحتفال بالأعياد والمناسبات الوطنية وتمجيد بطولات وتضحيات الشهداء، وهذا ما يدل على حرص الإدارة المدرسية على تعزيز هذه القيمة لدى وتجسيدها في صورة سلوكيات وممارسات فعلية، ويُلاحَظ كذلك من خلال الجدول السابق أن العبارة رقم (2) و (7) و(10) قد حصلت على درجة متوسطة وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الدور الأكبر في مثل ذلك يرجع إلى المعلمين ولاسيما أثناء إعطاء المنهاج المدرسي. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة البراشدية (2011) التي بينت نتائجها أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء لدى الطلاب قد كان منخفضاً وذلك من وجهة نظر الطلاب.

- **السؤال الفرعي الثاني:** ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم الواجبات لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): المتوسط الحسابي لممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الواجبات لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الإجابة
1	تحرص إدارة المدرسة على تعريف التلاميذ بواجباتهم وكيفية تأديتها.	56.3	720.	%71.2	8	متوسطة
2	تدعو التلاميذ إلى الالتزام بالقوانين والقواعد العامة.	934.	430.	%98.6	2	مرتفعة
3	تحث التلاميذ على ضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة	984.	120.	%99.6	1	مرتفعة
4	تدعو التلاميذ إلى الترشيد في استخدام المياه والطاقة الكهربائية.	4.82	0.57	%96.4	5	متوسطة
5	تُرشد التلاميذ إلى ضرورة الالتزام بالصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين.	2.58	0.78	%51.6	10	متوسطة
6	تدعو التلاميذ إلى ضرورة الابتعاد عن العنف والتفرقة.	844.	530.	%96.8	4	مرتفعة
7	تدعو التلاميذ إلى الاهتمام بالنظافة العامة (الصحية والشخصية).	784.	660.	%95.6	7	مرتفعة
8	تدعو التلاميذ إلى احترام الأكبر سناً منهم(كوالديهم، جيرانهم، الأقارب،...)	794.	650.	%95.8	6	مرتفعة
9	تحث التلاميذ على ضرورة احترام المعلمين وتقدير جهودهم.	88.4	600.	%97.6	3	مرتفعة
10	تدعو التلاميذ إلى التسامح مع بعضهم البعض ومع الآخرين.	.553	0.92	%71	9	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة ككل	4.37	0.59	%87.4	1	مرتفعة

يُلاحَظ من الجدول (6) أن الدرجة الكلية للمحور قد جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (4.37) ووزن نسبي (87.4%)، ويمكن تفسير ذلك نتيجة لحرص الإدارة على ضرورة أن ينمو تلاميذهم وهم واعين بواجباتهم ومتمتعين بحس المسؤولية،

فتنمية قيمة الواجب تعد من بين أحد الأولويات المهمة التي تقوم بها الإدارة من خلال تعريف تلاميذها بواجباتهم وكيفية تأديتها كالالتزام بالقوانين في المدرسة والأماكن العامة وتقديم الإرشادات والتوجيهات بضرورة التزامهم بتأدية ما يترتب عليهم من واجبات، فقيم الواجبات تعد من الأساسيات لضبط السلوك وأساس الإخلاص في العمل، وتفرضها طبيعة انتماء الفرد لوطنه مقابل حقوق يحصل عليها وبما يضمن المساواة للجميع. ويُلاحَظ أن العبارتين (2)و(3) قد حصلتا على أعلى متوسط حسابي من بين بنود هذا المحور وهذا الأمر قد يعود إلى ما تبذله الإدارة من جهود في توجيه التلاميذ وتنبيههم لخطورة هذه الظاهرة نظراً للانتشار الكبير لظاهرة الكذب والعنف ولاسيما خلال سنوات الأزمة السورية والتي قد انتشرت فيها ظواهر العنف بأشكاله كافة نتيجة التأثر بالأحداث، الأمر الذي دفع بالإداريين إلى القيام بدور كبير في تنبيه التلاميذ وتوجيههم إلى مخاطر العنف والتأثيرات السلبية للكذب. وقد حصلت العبارات ذات الأرقام (6)، (7)، (8)، (9) على درجات مرتفعة يمكن أن يعود السبب في ذلك إلى انتباه التلميذ إلى ما تمليه عليهم الإدارة من تعليمات وتوجيهات لتعريفهم بما عليهم من واجبات في ضرورة الاهتمام بالنظافة العامة كونها مطلباً مهماً ومكوناً أساسياً من مكونات الشخصية واتقاء لانتشار الأمراض المعدية في المدرسة، وكذلك حرص الإدارة على توجيه التلاميذ إلى الابتعاد عن التفرقة واحترام معلميهم والأكبر سناً منهم كونها أخلاقيات ضرورية يجب التحلي بها وضرورة الالتزام بها،الأمر الذي انعكس في إجابات التلاميذ على الاستبانة حول هذه البنود فجاءت درجاتها مرتفعة، بينما جاءت العبارات ذات الأرقام (1)، (4)، (5)، (10)، بدرجة متوسطة يمكن بحسب رأي الباحثة أن يعود ذلك إلى أن مثل هذه النقاط يتم التركيز عليها من قبل المعلم داخل الصف عند إعطائه للدروس فمثلاً في مادة الدراسات الاجتماعية والعلوم تزخر الوحدات التعليمية بتعليمات وإرشادات عن الترشيد في استخدام الطاقة الكهربائية والمياه وقيمة التسامح وتعريف التلميذ بمفهوم الواجب. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة البراشدية (2011) التي بينت نتائجها أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيم الواجبات لدى الطلاب قد كان منخفضاً وذلك من وجهة نظر الطلاب.

- **السؤال الفرعي الثالث:** ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم الحقوق لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (7): المتوسط الحسابي لممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الحقوق لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الإجابة
1	تُعَرّف إدارة المدرسة التلاميذ بحقوقهم وكيفية المطالبة بها.	063.	0.85	2.61%	10	متوسطة
2	تحرص على تزويد التلاميذ بالكتب المدرسية اللازمة.	73.4	0.67	%94.6	1	مرتفعة
3	تشجع التلاميذ من ذوي المواهب وتنميها لديهم.	603.	0.65	%72	9	متوسطة
4	ترشد التلاميذ إلى العادات الصحية السليمة.	56.4	0.71	%91.2	3	مرتفعة
5	تتعامل بقدر من المرونة والتسامح مع التلاميذ.	193.	0.73	%63.8	8	متوسطة
6	تبتعد عن استخدام العنف مع التلاميذ.	3.76	0.81	%75.2	6	مرتفعة
7	تحترم آراء التلاميذ.	3.67	0.82	%73.4	7	متوسطة
8	تحرص على المساواة بين جميع التلاميذ.	4.64	0.73	%92.8	2	مرتفعة
9	تشجع التلاميذ على ممارسة حرية التعبير عن الرأي في المدرسة.	4.01	0.81	%80.2	5	مرتفعة
10	تحرص على خلق مناخ من العدالة والمساواة داخل المدرسة.	4.33	0.81	%86.6	4	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	3.96	0.76	%79.2	2	مرتفعة

يُلاحَظ من الجدول (7) أن الدرجة الكلية للمحور قد جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (3.96) ووزن نسبي (79.2%)، وهذه النتيجة تشير إلى أن مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تعزيز قيم الحقوق لدى التلاميذ مرتفعاً، وهذا يرجع إلى حرص الإدارة المدرسية على توعية التلاميذ بحقوقهم، ووجود سياسة تربوية واضحة في المدارس تركز على إعطاء التلاميذ حقوقهم وتوعيتهم بها، حيث أن إدارة المدرسة تسعى جاهدة لتعريف تلاميذهم بحقوقهم وكيفية المطالبة بها وبأفضل الطرق التي من الممكن أن تضمن لهم حصولهم عليها، لاسيما وأن التربية في الوقت الراهن تتبع نهجاً واضحاً في التربية على حقوق الإنسان، حيث يعد تعزيز المواطنة ومبادئ وحقوق الإنسان من ضمن الأهداف الأساسية للتربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية. ومن ناحية أخرى نجد أن القائمين على العملية التربوية والإداريين على وجه الخصوص يسعون إلى تأسيس تلك القيم في شخصيات تلاميذهم وتحويلها إلى ممارسات وسلوكيات من خلال الأنشطة المدرسية المتنوعة، لأن الأمر يتعلق بتكوين شخصية الطفل المتعلم وفق ما تقتضيه ثقافة حقوق الإنسان من ممارسات وعلاقات بين الأفراد ثم بين الفرد والمجتمع. فالتربية على حقوق الإنسان في المرحلة الأساسية تهدف إلى بناء مشاعر الثقة والتسامح والتضامن الاجتماعيين والمساواة، فالغرض الذي يسعى إليه الإداريون من وراء تلك التربية هو مساعدة المتعلمين على تعرّف وفهم حقوقهم وتطبيقها على أكمل وجه، مما يتطلب من الإداريين وبالتعاون مع المعلمين أن يعملوا على ربط النظري بالعملي لتلك القيم المتعلقة بالحقوق ليمارسها هؤلاء التلاميذ، وقد جاءت العبارات ذات الرقم (2)، (4)،(6)،(8)،(9)،(10) وقد يعود ذلك إلى وعي التلاميذ بما تقوم به إدارة المدرسة من جهود بغية حصول جميع التلاميذ على حقوقهم كافة دون تمييز كتأمين الكتب المدرسية وتوفير الرعاية الصحية المناسبة، والابتعاد عن استخدام العنف مع التلاميذ وتحقيق مبدأ المساواة بينهم دون تفرقة بين تلميذ وآخر، والعبارة رقم (1) جاءت بدرجة متوسطة قد يعود السبب في هذه الدرجة المتوسطة إلى انشغال الإدارة أو عدم توفر الوقت الكافي لديها لتشرح للتلاميذ بشكل مفصل عن حقوقهم وكيفية تأديتها (بالشكل الذي يقوم به المعلم) كون هذه المفاهيم موجودة في المنهاج المدرسي ولاسيما في مادة الدراسات الاجتماعية، وكذلك جاءت العبارة رقم(3) بدرجة متوسطة، والعبارتين (5)،و(7) كذلك بدرجة متوسطة ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المناخ المدرسي ونوع السلطة التي يتبعها المدير في إدارته لمدرسته والتي قد تكون غير مشجعة على التعبير عن الآراء وهذا ما انعكس في إجابات التلاميذ. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة البراشدية (2011) التي جاء فيها دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم الحقوق بدرجة منخفضة.

- **السؤال الفرعي الرابع:** ما مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم التشاركية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (8): المتوسط الحسابي لممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية التشاركية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الإجابة
1	تشجع إدارة المدرسة على العمل التطوعي التعاوني.	22.3	820.	%64.4	6	متوسطة
2	تدعو التلاميذ إلى المشاركة في انتخابات عرفاء الصفوف.	294.	790.	%85.8	2	مرتفعة
3	تحث التلاميذ على فعل الخير وتقديم المساعدة لمن يحتاج على قدر المستطاع	3.43	1.01	%68.6	5	متوسطة
4	تدعو التلاميذ إلى المشاركة في عمل مجلة الحائط.	4.03	0.85	%80.6	3	مرتفعة
5	تدعو التلاميذ إلى المشاركة بالأعمال التطوعية كحملات نظافة داخل المدرسة، زراعة نباتات في الباحة.	3.57	1.05	%71.4	4	متوسطة
6	تدعو التلاميذ إلى المشاركة في حل بعض المشكلات الصفية.	1.77	0.71	%35.4	9	منخفضة
7	تشرك إدارة المدرسة التلاميذ بإبداء اقتراحاتهم للحد من بعض المشكلات كالتدخين.	2.35	0.59	%47	8	متوسطة
8	تشجع التلاميذ على المشاركة في إنجاز المهام الموكلة إليهم بروح الفريق الواحد.	2.65	80.6	%53	7	متوسطة
9	تدعو التلاميذ إلى الاشتراك بأنشطة للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية.	4.75	0.59	%95	1	مرتفعة
	الدرجة الكلية للاستبانة ككل	3.34	0.79	%66.8	4	متوسطة

يُلاحَظ من الجدول (8) أن الدرجة الكلية للمحور قد جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.34) ووزن نسبي (66.8%)، وهذه الدرجة المتوسطة قد ترجع إلى قلة الأعمال والأنشطة التطوعية التي تتطلب مشاركة التلاميذ في المدرسة في هذه المرحلة العمرية أو عدم الاهتمام بمثل هذه الأنشطة في حال وُجدت، أو ربما لاعتقاد إدارة المدرسة بأن التلاميذ في هذه المرحلة غير مهيئين بعد للمشاركة بأبعادها المختلفة وبالتالي كان جلّ تركيزها على تنمية القيم الأخرى والتي تعد من وجهة نظرها بالتالي أهم من غيرها في هذه المرحلة وهذا ما انعكس في إجابات التلاميذ على هذا المحور الذي جاء بهذه الدرجة المتوسطة، وقد جاءت العبارة رقم اثنان بدرجة مرتفعة ويعود ذلك إلى حرص الإدارة على تطبيق مبدأ الديمقراطية والتشاركية لتنميتها لدى تلاميذهم كونها تمثل جوهر العملية السياسية (الانتخابية)، كذلك جاءت العبارتان رقم (4) و(9) بدرجة مرتفعة يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الفعاليات هي من ضمن الأنشطة التي تقام ضمن المدرسة والتي يشارك بها هؤلاء التلاميذ بدعوة من إدارة المدرسة وتشجيعهم على المشاركة بها ، وجاءت العبارة رقم (5) بدرجة متوسطة قد يعود السبب إلى قلة وجود حملات للتشجير أو أنه لا يتم زراعة نباتات في باحة المدرسة لعدم توفر مساحة كافية مثلاً. بينما جاءت العبارات رقم (1) بدرجة متوسطة قد يعود السبب في ذلك إلى السياسات التربوية المتبعة ضمن المدرسة لا تدعم عملية ارتباط المدرسة بالمجتمع وانفتاحها عليه والمشاركة في الأعمال التطوعية، العبارة رقم (3) جاءت بدرجة متوسطة بسبب ضعف توجيهات الإدارة للتلاميذ حول تقديم المساعدة والذي بدوره قد يرجع إلى الظروف والأوضاع الراهنة، وجاءت العبارتان (7)، (8) بدرجة متوسطة قد يعود السبب في ذلك إلى ضعف اهتمام الإدارة باقتراحات التلاميذ حول هذه المواضيع (التدخين) واقتصارها على تقديم التوجيهات دون الأخذ بمقترحاتهم حول ذلك. أما العبارة رقم (9) فقد جاءت بدرجة منخفضة ولعل السبب في ذلك قد يعود إلى أنحل مثل هذه المشكلات يتم من قبلل الإدارة والمعلمين، وهذا الأمر انعكس في إجابات التلاميذ.

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة البراشدية (2011) التي أظهرت أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيمة التشاركية كان منخفضاً

اختبار فرضية البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي على استبانة البحث تبعاً لمتغير النوع.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ على الأداة تبعاً لمتغير النوع، وأُدرجت النتائج في الجدول (9)، كالآتي:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع

المحاور	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة	مجال الثقة 95%		القرار
							أدنى قيمة	أعلى قيمة	
الانتماء	ذكر	197	34.8426	4.35780	-21.224-	.000	-7.62069-	-6.32881-	دال
	أنثى	230	41.8174	2.23932	-20.287-		-7.65149-	-6.29801-	
الواجبات	ذكر	197	44.1304	3.67577	3.584	.000	.47969	1.64523	دال
	أنثى	230	45.1929	2.39544	3.474		.46128	1.66363	
الحقوق	ذكر	197	38.7563	5.93257	-3.312-	.000	-2.39047-	-.60989-	دال
	أنثى	230	40.2565	3.20607	-3.174-		-2.43032-	-.57003-	
التشاركية	ذكر	197	29.6244	3.21048	-2.870-	.002	-1.33605-	-.25000-	دال
	أنثى	230	30.4174	2.49185	-2.816-		-1.34684-	-.23921-	دال
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	197	148.4162	8.42550	-10.896-	.000	-9.68571-	-6.72528-	دال
	أنثى	230	156.6217	7.13626	-10.758-		-9.70514-	-6.70586-	

يتبين من خلال قراءة الجدول (9) السابق أن هناك فرق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير النوع على جميع المحاور وعلى الأداة ككل، حيث جاء مستوى الدلالة أصغر من (0.05)، وقد كان هذا الفرق لصالح الإناث، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بوجود فرق بين متوسطي درجات إجابات تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع ولصالح الإناث، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية.

قد يرجع السبب في هذا الاختلاف بين وجهات نظر التلاميذ إلى أن الإناث أكثر انتباهاً من التلاميذ الذكور للأعمال والأنشطة التي تقوم بها الإدارة المدرسية أو أنهن أكثر اهتماماً.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو الخير (2019)، ودراسة البراشدية (2011) التي بينت نتائجها وجود فرق ذو دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث.

مقترحات البحث:

توصل البحث بالنتائج إلى أن مستوى ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي قد كان مرتفعاً وكان أعلاها ممارستها لدورها في تنمية قيم الواجبات، يليها الحقوق ثم الانتماء ثم التشاركية، وتبين وجود فروق بين متوسط درجات إجابات التلاميذ على الاستبانة تبعاً لمتغير النوع لصالح ذوي الإناث، وبناء على تلك النتائج تم وضع عدد من المقترحات:

- اهتمام الإدارة المدرسية بتنمية قيمة التشاركية لدى التلاميذ من خلال أنشطة متنوعة بغية ترسيخ هذه القيمة في سلوكياتهم (كإقامة المسابقات الثقافية والرياضية داخل المدرسة ودعوة التلاميذ للمشاركة بها)
- ضرورة تركيز الإدارة المدرسية على تشجيع العمل التطوعي التعاوني داخل المدرسة وخارجها، ودعوة التلاميذ للمشاركة في حل بعض المشكلات الصفية البسيطة ليتم تنمية مهارة حل المشكلات والتشاركية.
- إشراك التلاميذ في أنشطة مدرسية تقدم خدمات اجتماعية للمجتمع المحلي (التوعية بمخاطر التدخين، المشاركة في حملات النظافة والتشجير).
- توطيد العلاقة بين التلاميذ وإدارة المدرسة ليسهم ذلك في تقبل التلاميذ للتوجيهات والإرشادات، لاسيما فيما يتعلق بتعزيز هذه القيم لدى هؤلاء التلاميذ، ولاسيما لدى التلاميذ الذكور.
- تعاون الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى مع الإدارة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة في سلوكيات التلاميذ.
- التركيز على التطبيق العملي لقيم المواطنة من خلال إعطاء أمثلة عملية عنها كإقامة فعاليات ونشاطات وطنية يتم إشراك الإداريين والمعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور فيها،لأن المواطنة تنمو من خلال ممارستها العملية.
- إقامة دورات تدريبية للإداريين حول قيم المواطنة وآليات تعزيزها في سلوكيات التلاميذ، لتعريفهم بأساليب تنميتها الحديثة، وأنجح الطرق الممكن استخدامها لأجل ذلك مع التلاميذ في المدرسة.
- إقامة لقاءات ثقافية وندوات فكرية حول المواطنة وقيمها وقضاياها المختلفة يتم إشراك الإداريين فيها.
- الاهتمام بإعداد وتأهيل الإداريين قبل البدء بممارستهم للعمل الإداري بتدريبهم على أفضل الوسائل الممكن استخدامها لتعزيز القيم الوطنية لتحويلها إلى ممارسات عملية متأصلة في سلوكيات التلاميذ.
- إصدار دليل أو نشرات دورية خاصة بالإداريين لتكون كدليل لهم يستخدمونه في مجال تعزيز قيم المواطنة ولاسيما قيمة التشاركية.
- إجراء دراسات مماثلة لدور الإدارة المدرسية والمناهج الدراسية في تنمية القيم الوطنية وفي مراحل دراسية مختلفة، ومن وجهة نظر عينات أخرى.

مراجع البحث:

- أبو الخير، أحمد. (2019). دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانغلاق الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، المجلد الرابع عشر، العدد(2)، 1- 46.
- البراشدية، ثريا أحمد. (2011). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى،سلطنة عمان، 182.
- بركات، غسان؛ علي، وفيقة؛ يونس، هدى. (2018). درجة تمثل تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم المواطنة في ظل الأزمة السورية- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين*، المجلد 40، العدد (3)، 159- 177.
- بركات، غسان، اسماعيل، محمد. (2016). *الاتجاهات التربوية المعاصرة*. جامعة تشرين، سورية.
- بوز، كهيلا. (2006). *الإدارة الصفية والمدرسية وتشريعاتها* .جامعة دمشق، سورية.
- جنكو، علاء الدين.(2015). *المواطنة بين السياسة والشرعية والتحديات المعاصرة*. جامعة التنمية البشرية، العراق،87.
- خلف، عبد الله المحمد. (2011). *تطوير الإدارة المدرسية*. دار الثقافة، عمان.

- داوود، عبد العزيز أحمد.(2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة –دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، المجلد الأول، العدد (الثلاثون)، 253- 282.
- دائرة الإحصاء والتخطيط في مديرية التربية في اللاذقية للعام الدراسي 2023/ 2024.
- الدوسري، خالد. (2014). دور المدرسة في تنمية الانتماء للوطن. *مجلة المعرفة في جامعة الإمام محمد بن سعود*. المجلد التاسع، العدد(4)، 26-34.
- دياب، اسماعيل محمد. (2001). *الإدارة المدرسية*. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- ديب، كمال.(2009). *المواطنة*.دار المسيرة، عمان، 378.
- زايد، علاء الدين. (2007).الانتماء بين رابط التراث وإرادة الاختيار وافتراس العولمة. *مجلة المعرفة*، المجلد الثاني والخمسون،العدد(التاسع عشر)،30- 58.
- زايد، أحمد عبد الله. (2009). المواطنة مسؤولية اجتماعية. المؤتمر العلمي الثانوي الحادي عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والتربوية، القاهرة.
- العامر، صالح. (2010). *المواطنة في الفكر الغربي المعاصر- دراسة نقدية*. مركز البحوث العربية، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، القاهرة.
- عبد الرحمن، بسيوني. (2014). *تاريخ البحرين الحديث والمواطنة -فلسفة المواطنة والتطور الاقتصادي (الجزء الثاني)*. مركز الدراسات القومية للنشر ،البحرين، 56.
- عبد المولى، محمد نجيب. (2014). *دليل تسيير نوادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان*. المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس.
- العجمي، نوف. (2019). دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*، العدد(11)، 1- 68.
- العجمي، محمد.(2010). *الإدارة والتخطيط التربوي النظري والتطبيق*. عمان، دار المسيرة.
- العقيل، أحمد، الحياري، عبد الله. (2014). دور الجامعات الأردنية في تعزيز قيم المواطنة. *مجلة العلوم التربوية*، المجلد العاشر، العدد(40)، 517- 529.
- عمار، رضوى. (2014). *التعليم والمواطنة والاندماج الاجتماعي*. مركز العقد الاجتماعي، القاهرة،137.
- العماري، الصديق. (2013). التربية على المواطنة وحقوق الإنسان- مشروع تكوين المواطنة. *مجلة العلوم التربوية المغرب*، العدد(59)، 30- 39.
- العنزي، أحمد سلامة. (2015). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات الخليج والجزية العربية*، المجلد41، العدد(158)، 19- 66.
- عيسى، علي. (2004). *الاتجاهات التربوية- قضايا معاصرة*. جامعة دمشق، دمشق.
- عودة، مراد، العاصي، نبأ.(2013). *المواطنة*. مركز الفينيق الثقافي، القدس، 148.

- فتيحة، بلعسلة. (2017). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات. *مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا* ، المجلد الثامن، العدد (25)، 19- 36.
- فوزي، سامح. (2007). *المواطنة*. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان،القاهرة، 216.
- قانصو، وجيه. (2015). *المواطنية: أساس انتماء وحاضن تنوع.* ، لبنان.
- القحطاني، تيماء، الطيب، عزيزة. (2018). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد2، العدد(10)، 26- 48.
- معلولي، ريمون؛ بركات، غسان. (2009). *العلوم الاجتماعية(2)*. جامعة تشرين، سورية.
- ملحم، سامي. (2006). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة،عمان، 266.
- النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 443/23 الصادر بتاريخ 2015/12/15.
- المنذري، راشد. (2014). مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية*. المجلد الخامس، العدد(4)، 1-30.
- وريدة، خوني. (2011)، دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، 72- 129.

- Arthur, G.(2017). The role of school in supporting the conceptions of democracy, Citizenship and civic education in the Czech Republic. University of Lowes. Vol78, no12, P 155-189.
- Hyson,D. (2014). The effect of school in developing citizenship .University of Leeds, Vol23, no16, P 33-56.
- VEERA, I,R .(2011). *An Analysis of Citizenship*. Legal Political and Social Dimenesion, University of Helsink ,227.
- *Will Kymlicka. (2017). Education for Citizenship. Canada: Institute for Advanced Studies(IHS).*